

شَجَان شَجَان

حَرَامٌ عَلَى غَيْرِ الْحَسَنِ مَجِيئُنَا

وَإِنْ عَجَّ مَوْتُ فِي الْحَسَنِ زُعِينُهُ

عَلَى مَثَلِهِ يَبْكِي الْفؤَادُ تَوَجُّعًا

وَأَقْصَاهُ وَجَدًا أَنْ يَمُوتَ حَزِينُهُ

وَقَارُ إِذَا مَا كُنْتُ فِي الْحُزْنِ

جَارِعًا وَرُشْدًا وَإِنْ أَعْوَى فؤَادِي جُنُونُهُ

نَسِيلُ كَمَا سَالَ النَّدَى فِي زُهُورِهِ

وَنَعْبَقُ بِاسْمِ الْحُبِّ إِنْ دَانَ حَزِينُهُ

عَلَى مَاتَمِ الْأَوْجَاعِ جَمْرُ انصِهَارِنَا

نَذُوبٌ فَيَحْيَا دُؤْبُهُ وَدَنِينُهُ

فَلَا تَسْكُنُ الْأَشْجَانُ إِنْ مَرَّ ذِكْرُهُ

هُوَ الْمُصْطَفَى الْمَحْمُودُ وَالْوَحِيُّ دِينُهُ

نَعُودُ إِلَى الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

إِذَا مَا تَجَلَّسَى فِي الْفؤَادِ يَـقِينُهُ

عَلَى قَدْرِ مَا تَحِيَّاهُ تَحِيَّا كَمَالَهُ

وَيُغْنِيكَ مِنْ فَيْضِ الْحَنَانِ مَعِينُهُ